

عرض لبعض ملاحظات روبرت بريسون على السينما توغراف..



السينما بالنسبة
لبريسون ليس
إعادة لعرض المسرح
المصور. هي قاعات
العرض حيث
نغوص بالظلام
ليأتي نور الصور،
هي شعر يكتب على
الشريط كما نكتب
على الورق بالقلم،
هي فن جديد
تعبيري قادر ان
يكشف ما لا
تكتشفه الفنون
الآخري..

عليك معرفة ما هو الصوت وما هي الصورة ولماذا
تأتي وما هي أفعالها ودورها في كل لقطة.

كل ما هو للعين يجب عليه الا يقوم بأفعال و وظائف
مزوجة مع الذي هو للأذن.

حيث الصوت يمكن أن يحل محل صورة، احذف
صورة او اجعلها محايدة. الأذن تذهب أكثر نحو
الداخل ، والعين تنظر الى الخارج.

أي صوت لا يجب أبداً أن يأتي لنجدة و اسعاف أية
صورة و كذلك أية صورة لا يجب ان تسعف أي
صوت.

إذا كان الصوت ضرورياً لتكملة صورة، افعل نوعاً
من التوازن و الترجيح سواء للصوت او للصورة.
التساوي سيفرقهم أو سيقتلون أنفسهم كما نقول مع
الالوان.

لا ينبغي ان تقدم الصورة او الصوت مساعدة لأي
واحد منهما، لكن يجب ان يعملان كل واحد يقوم
بدوره لوحده و يكون هناك نوع من التتابع.

العين الفضولية و الحذرة تجعل الان تصوير و
الان الفضولية و المنتبهة تجعل العين تصوير. أي كل
واحد يتقدم للأمام. استخدم هذا الاسلوب في آتارة
العين و الأذن. قوة السينما توغراف التي ترسل
باتجاهين بطريقة قابلة للتعديل.

حافظ عليه من أي التزام لأي فن درامي.
هذه هي الحلقة الرابعة قبل الأخيرة في رحلتنا مع
فكر عملاق من عمالقة الفن السابع و من لا يعرف
روبرت بريسون لا يعرف معنى وماهية الفن السينمائي
كفن عالمي انساني يوثق المعاناة و الروح الانسانية،
ولكن لا يعرض هذا بطريقة مباشرة كون المباشرة تقتل
الفيلم وهذا ما نجده في اغلب الافلام العربية .

في الاسبوع الماضي تحدثنا عن معاناة فنان عملاق
هو الفنان هاشم علي و للاسف رحل هذا العملاق و
هو يتألم، و كنا نتمنى ان نجد هذا الفنان الرعاية و
لكن للاسف المؤسسات الثقافية الرسمية و الشعبية
اليمنية تتفرج على الفنان يموت، و بعد موته تسارع
بنعيه و تعدد فضائله و عقب انتهاء الاربعية ينتهي
كل شيء و ينتهي ما انتجه الفنان وما ناضل و كافح
من اجله طوال حياته. ربما بعد مرور عدة اعوام فناننا
سنخسر ما انتجه و ابدعه فناننا القدير هاشم كما
فقدنا ابداع عشرات بل مئات الانتاجات الفنية بسبب
اهمال الجهات الرسمية و عدم وجود أي برنامج
للحفاظ على الثروة الابداعية في اغلب المجالات
الثقافية و الفنية.

افعل أنت المتجانس في نماذجك، افعلها متجانسه
اليك انت.

الصور تدرك الشيء قبل حدوثه من خلال ترابطها
الداخلي.

النماذج الميكانيكية خارجياً أحرار داخلياً، لا شيء
تريد ثابتاً وخالداً عند تعرضه لحادث او نكبة.

كن الشخص الاول في رؤية هذا الذي تراه كما هو
يراك.

الوحشية البدائية في الحوار صوت بلا واقعية،
عندما لا يتأكد مع حركة الشفافة، سيكون ضد الأيقاع
أيضا الرتنان و القلب الذين يغلطون في التنفس داخل
الفم.

ضع الماضي الى الحاضر، السحر في الحاضر.

نموذج يعني روح، جسداً غير مقلد.
شيء ما قديم يصبح جديداً إذا أنت حررت من
الاشياء الأخرى العادية المحيطة به.

احصل على القرابة و النسب بين الصورة و الصوت
و الصمت.

اعطهم الهواء و الفضاء الذي يفرحهم معا من اجل
ان يختاروا اماكنهم.

الصور مثل نغمات الموسيقى.
النموذج ينسحب من نفسه. من القليل الذي يتركه
يهرب، لا تأخذ هذا الذي يتأسبك انت فقط.

نموذج صفته كونه داخلياً، متفرداً، ليس له مثل.
الفضول احاسيسك، انظر الى الموجود بداخلك.
لا تحلل مع الكلمات، ترجم كل هذا بواسطة الصور
و بواسطة الاصوات، اخيراً سيكون كل شيء واضحاً،
اخيراً اسلوبك سيتأكد.

الاسلوب كل الذي ليس تكتيكاً.
خلال مرحلة التصوير
فيلمك يجب ان يشابه هذا الذي تراه عندما تغض
عينك.
عليك ان تكون مستعداً وقادراً على كل اللحظات
من الرؤية و من المسموع كل ما هو داخلي

التسجيل لمؤثرات الصوتية غير المسجلة مهم جداً
(هذا الذي تعتقده مسموع لن يكون كما تسمعه)
بالشارع، بالحلقة، بسكة الحديد.. خذها واحدة مع
الأخرى في حالة صمت و خذها و هي في حالة
اختلاط.

فيلم مراقب من قبل الذكاء لن يذهب كثيراً بعيداً.
ابحث عن الواقع مع و من الواقع.

النموذج اصله و منبعه صاف واصل.
التبادل الذي سينتج بين الصور و الصور، الاصوات
والاصوات، الصور و الاصوات يعطي للشخصيات
والاشياء بداخل فيلمك حياة السينما توغراف،
وبواسطة معنى دقيق و لطيف، تتوحد تركيباتك
وتكويناتك.

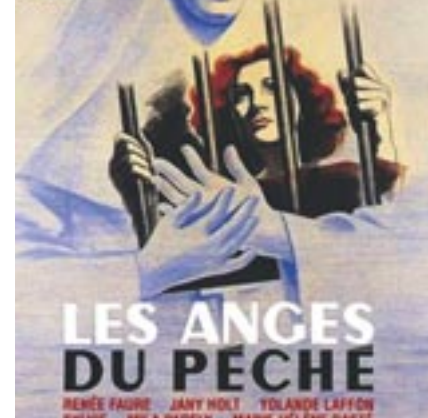
مع الفنون الجميلة لا منافسة لاحد.
لا تفكر مع فيلمك خارج الامكانيات و الوسائل التي
تمتلكها و تعمل بها.

الصور تقود النظر. لكن تمثل الممثل يجعل العين
تخسر.

ممثل يأتي من المسرح يحمل منه بقوة عقائده
و الاخلاق و وجباته و خصوصية فنه.

الصور تقود النظر. لكن تمثل الممثل يجعل العين
تخسر.

ممثل يأتي من المسرح يحمل منه بقوة عقائده
و الاخلاق و وجباته و خصوصية فنه.



● ترجمة وعرض: حميد عقبي

aloqabi14000@hotmail.com

الحلقة الرابعة

إن الفيلم يعطي الحياة للشخصيات و الأشياء، ان
الفن هو فن لانه متحول، هو لا يعرض الطبيعة او
ينسخها، الفن السينمائي يحدث تغييراً كبيراً و يقدم
روح الطبيعة.

اقذف باهتمام الجمهور (كما نقول قذف داخل
مدخنة).

العمومية من الموسيقى التي لا تتوافق مع و بداخل
عمومية الفيلم اشبه بالتمجيد و التعظيم الذي يمنح
تمجيدات و تعظيمات أخرى هامة.

موضوع صغير يستطيع اعطاء حجة من الحسابات
و الترتيبات المتنوعة و العميقة. تجذب المواضيع
الفسيحة جداً او البعيدة جداً حيث لا شيء، او
بالتأكيد خذ من هذه المواضيع الامور التي تكون
مرتبطة بحياتك و التي ستقبل من تجربتك

من الاضاعة اشياء ستعود مرئية بشكل اكثر ليس
بواسطة الكثير من الانارة، لكن بواسطة زاوية جديدة،
وفق هذا الاسلوب انا انظر للاشياء.

قم بتقريب الاشياء التي لا تملك القدرة أن تكون
قريبة ابداً لا تستطيع الاقتراب.

النموذج على تصرفاتهم شيء من الافكار أو من
الاحاسيس لا تعبر عنها بشكل مادي مباشر.

كلمة واحدة، حركة واحدة، غير مضبوطات او فقط
تم وضعهم في غير اماكنهم المناسبة تمنع كل البقية.

قيمة أيقاع المؤثر الصوتي
مؤثر صوتي من الباب الذي سيفتح و سيفلق، مؤثر
صوتي لخطوات المشي... الخ. هو من اجل الضروري
للأيقاع.

شيء واحد خسرته إذا أنت تغير من مكانه ربما
ينجح هذا الشيء.

ممثل يحتاج للخروج من نفسه شخصياً من اجل
ان يكون مرئياً في الشخصية التي يؤديها. نماذجك
مرة واحدة تخرج من نفسها بعدها لا يستطيعون
العودة في أنفسهم.